صهيل الوجد

يــارفيقي ذبحــوا فــي الأيــام الــورود
دُون أنْ يعُـــــوا، ســـــر الوجـــــود

اقتــربْ؛ حيــث أنفاســي مــداد جمــر
يـــــدوّن قصـــــتنا كتـــــابُ للخلـــــود

للوجــد صــهيلُ يعلــو كلمــا فــاض
التعلّــق بــاغتراب، وفــرْض للســدود

لاتخـش غلاظـاً؛ كـانوا يومـاً بـالطريق
لوثوا الأرض بعُهر الحقد، مرَّغوا الخدود

مـا تبقَـى إلا قليـل؛ يَضـمُّ خُطانـا مصير
نعدو ويزهـو بنـا الصـهيل نحـو الحـدود

بُلهـــاء؛ ظنـــوا بالوفـــاء نقيصـــة
تغـافلوا، أنـــه صـــدقاً خيـــرُ الجنـــود

يـــاحبيبي مـــن يمنـــع الأريـــج يفـــوح
يبـــوح؛ تتـــرنم بصـــابته القـــدود

يـــا حبيبـــي؛ ذاك قلبـــي نَـــزْف عفـــة
يُرتّـــل آياتـــه، دون بـــال للبـــرود

تبـــاً لمُـــدَّع أنـــاخ لأطماعـــه الكرامـــة
قلوبنـــا يحكمهـــا صِـــدقُ العهـــود

معـك ياقلـب؛ ماحـييت فـي الـدهور
أُحـبُّ النُبـل فـي عليائـه؛ يُجيـد الـردود

واهمـــون؛ حـــين كـــذّبوا المـــآقي
والعشـــق بمحرابهـــا يطيـــل الســـجود